ابا ك صديق فان قلت ما اتاني احد الا ابوك خير من زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد كان الرفع والجر جائزين قال ابو عثمان والنصب عندي الوجه ويكون خير من زيد صفة لاحد لان البدل منه لغو فلا يوصف وقد ابدلت منه عمرا فلما نصبت عمرا زال عنه الابدال وحسن البدل لانك قد شغلت الرافع والجار ثم ابدلته من المرفوع والمجرور ثم وصفت بعد ذلك وكذلك متى لي الا ابوك صديقا لانك اخليت من للاب ولم تفرده لان يعمل كما يعمل المبتدا وقال بعضهم ما مررت باحد الا زيد لخير منه وكذلك من لي الا زيد صديقا وما لي احد الا زيد اصديق كرهوا ان يقدموا في انفسهم شيئا من صفته الا نصبا كما كرهوا ان يقدم قبل الاسم الا نصبا وحدثنا يونس ان بعض العرب الموثوق بهم يقولون ما لي الا ابوك احد يجعلونه احدا بدلا كما قالوا ما مررت بمثله احد فجعلوه بدلا وان شئت قلت من لي الا ابوك صديقا كانك قلت لي ابوك صديقا كما قلت ما لي الا ابوك صديقا حين جعلته مثل ما مررت باحد الا ابيك خيرا منه ومثله قول الشاعر وهو الطلحية التغلبي

ولا امر للمعصي الا مضيعا كانه قال للمعصي امر مضيعا كما جاز فيها رجل قائما وهذا قول الخليل رحمه الله وقد يكون ايما على قوله لا احد فيها الا زيدا

هذا باب ما يكون فيه المستثنى الثاني بالخيار

وذلك ما لي الا زيد اصديق وعمرا وعمرو ومن لي الا اباك صديق وزيدا وزيد اما النصب فعلى الكلام الاول واما الرفع فكانه

قال

قال وابوك لي لان هذا المعنى لا ينقض ما تريد في النصب هذا قول يونس والخليل رحمهما الله

هذا باب تثنية المستثنى

وذلك ما اتاني الا زيد الا عمرا ولا يجوز الرفع في عمرو من قبل ان المستثنى لا يكون بدلا من المستثنى وذلك انك لا تريد ان تخرج الاول من شيء تدخل فيه الاخر وان شئت قلت ما اتاني الا زيد الا عمرو فتجعل الا الثانية لعمرو ويكون زيد منتصبا من حيث انتصب عمرو فانت في ذا بالخيار ان شئت نصبت الاول ورفعت الاخر وان شئت نصبت الاخر ورفعت الاول وتقول ما اتاني الا عمرا الا بشرا احد كانك قلت ما اتاني الا عمرا احدا الا بشرا فجعلت بشرا بدلا من احد ثم قدمت بشرا فصار كقولك ما لي الا بشرا احد لانك اذا قلت ما لي الا عمرا احد الا بشر فكانك قلت ما لي احد الا بشر والدليل على ذلك قول الكميت

فما الا الله لا رب غيره ومالي الا الله غيرك ناصر

فغيرك بمنزلة الا زيدا واما قوله وهو حارثة بن بدر الغداني

يا كعب صبرا على ما كان من حدث يا كعب لم يبق منا غير اجساد

الا بقية انفاس نخشرها كراحل راح او باكر غادى

فان غير هنا بمنزلة مثل كانك قلت لم يبق منا مثل اجسام الا بقيات انفاس وعلى ذا انشد بعض الناس هذا البيت رفعا للفرزدق ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا دار مروان

جعلوا غير صفة بمنزلة مثل الا ستثنام يكن لم بد من ان ينصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)